Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقى والزهد

فلان عَذْبُ المشرب، عَفُّ المطلب. نقيُّ الساحة من المآثم، بريء الذمة من الجرائم. إذا رضي لم يَقُل غير الصدق، وإن سَخِط لم يتجاوز جانب الحق. يتبع أفضل الطّرُق، وأرشد الخُلُق. يرجِع إلى نفس أمارة بالخير، بعيدةٍ من الشر، مدلولةٍ على سُبل البِر. أعرض عن زبرج الدُنيا وخُدعها، وأقبل عَلَى اكتساب نعم الأُخرى ومُتعها. كفَّ عن زخرف الدُنيا ونَضرتها، وغَض طرفه عن متاعها وزَهْرتها، وأعرض عنها وقد عرضت له بزينتها، وصدّ عنها وقد تصدَّت له في حليتها. فلانٌ ليس ممن يقف في ظل الطّمع، فيُسف إلى حَضيض التضع. نقي جيبُه، وسَلِمَ غيبه، ولم يدنّس ذيله، واستوى في النزاهة نهارُه وليله. فلانٌ جَليُّ الصفحة، نقيُّ الصحيفة، عفّ الإزار، طاهر من الأوزار. قد عاد لإصلاح المعاد، بإعداد الزّاد. اعتزل الدُّنيا وأفرج عن كل ما زاد على الزَّاد المبلغ، والقوت المقنع.

الكمال والانفراد عن النظراء

فلانٌ مَوْلودٌ في طالع الكمال، وهو جُملة الجمال. قد أصبح عينَ الكمال، وصُبح المحافل، وزين المحاضر والمجالس. فريد دَهره، وشمس عصره، وزينة مِصره. فلانٌ عَلمُ الفضل، وواسطةُ قِلادة الدَّهر، ونادرة الفلك، ونكتة الدُّنيا، وغُرّةُ العصر. قد بايعته يدُ المجد، ومالت فيه الشورى إلى النص. كيف يُذَمُّ زمانٌ هو عَينُه البصيرة، ولمعته الثاقبة المنيرة.

التفضيل والترجيح

فلانٌ يزيدُ عليهم زيادة الشمس عَلَى البدر، والبحر عَلَى القصر. هو رائشُ نَبْلهم، وبقية فضلهم. وجمة وردهم، وواسطة عِقْدِهم. هو صدْرهم وبدرهم، ومن عليه يدُورُ أمرهُم. يُنيفُ عليهم إنافة صفحة الشمس عَلَى كُرَة